

اللواء نعمان المسعودي مسيرة نضال وعطاء مجهولة

إعداد / محمد مجمل الشطبي

يعتبر اللواء الأستاذ نعمان المسعودي من أبرز البرلمانيين السابقين والإعلاميين المخضرمين وأغزرهم ثقافة وعطاء وإنتاجا، سيما في المجال الإعلامي بشتى مجالاته؛ وكان في تلك الفترة من أنشط الضباط المناضلين؛ فله الكثير من الإسهامات والإبداعات في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والمسرح وإعداد الاستراتيجيات الإعلامية والثقافية التي تبين مجالات الإنتاج باستخدام وسائل الإعلام المتعددة بالإضافة إلى التخطيط ومتابعة التنفيذ لإنتاج برامج التلفزيون والإذاعة وأفلام الفيديو الوثائقية، وصياغة الرسائل والسيناريوهات التي من شأنها التأثير على المستهدفين وخلق الوعي العام.

ثقافة وعطاء وإنتاج وإبداع - كتابات صحفية ، إعداد وتقديم برامج إذاعية وتلفزيونية إعداد استراتيجيات إعلامية وغيرها كثير - قل أن يجتمعن في شخص مثل شخصية الأستاذ البرلماني والإعلامي - وأحد الضباط المناضلين الكبار من فترة ما قبل ١٩٦٢م - نعمان المسعودي كون مثل هذه الشخصيات ومسيرتها النضالية نادرة ودليل ذلك على ما بذله من جهود جبارة وإنتاجات زاخرة ومتنوعة لا يستهان بها طيلة فترة توليه العديد من المناصب بل وما يزال يبذل المجهود الكبير دون كلل أو ملل ويعطي وينتج ويمنح استشارته المتميزة التي لا يستغنى عنها .

اندهشت من خلال اطلاعي على نموذج السيرة الذاتية للأستاذ نعمان المسعودي مستشار دائرة الإعلام والعلاقات والنشر بالمجلس؛ ومن غزارة وتنوع الثقافة والعطاء والنضال والإنتاج سيما في شتى المجالات الإعلامية التي تؤكد على نشاط تلك القامة الإعلامية والبرلمانية السامقة التي أقدمت ومنحت وأعطت للوطن الكثير رغم عدم شهرة ذلك المثقف العملاق.

حاولت البحث عن مراجع عن الأستاذ المسعودي فلم أجد سوى مقالين للسفير الصيني في اليمن شي يان تشون في فترة حصار السبعين على صنعاء والمقال بعنوان معركة السبعين يوما في صنعاء أيام لا تنسى؛ حيث ذكر السفير أن استأذنا المسعودي أحد الضباط الكبار في تلك الفترة الذين تعرف عليهم.

كما ذكر سفير الصين وهو يتحدث عن الانتصارات في حصار السبعين قائلا: "كان الصديق نعمان المسعودي يرافقنا دائما مما عزز صداقتنا مع القوات المسلحة اليمنية؛ الداخلية وضباط القوات المسلحة؛ بعد جولات متكررة من اختبار القوة لمدة أكثر من سنة أحرزت القوى الجمهورية النصر الحاسم في الميدان العسكري".

ووجدت أن اللواء نعمان المسعودي أحد المشاركين في ندوة توثيق تاريخ الثورة اليمنية التي نظمتها دائرة التوجيه المعنوي وصحيفة ٢٦ سبتمبر على مدى ستة أيام بمشاركة ٦١٢ من مناضلي الثورة اليمنية في فبراير ٢٠٠٨ م.



وكان اللواء المسعودي من قام بقراءة التوصيات التي تضمنها البيان الختامي الصادر عن الندوة والتي دعت كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية إلى نبذ الخلافات والابتعاد عن المزايدات والمكائد السياسية التي تضر بالوطن ووحدته الوطنية وبالثورة ومكاسبها وأهدافها...

بعدها أيقنت أن اللواء الأستاذ البرلماني والإعلامي نجم وكنز ومخزون ثقافي ومعرفي يجهل عنه وعن إنتاجه ونضاله وعطائه الوطني المتدفق عامة الشعب في حين يفترض أن مثل هذه الشخصية الوطنية تناولتها جميع وسائل الإعلام؛ ورغم أنه أحد البرلمانيين السابقين الذين عاصروا شخصيات برلمانية وثقافية وطنية أمثال الأستاذ يوسف الشحاري والأديب وحمد الربادي والمناضل علي السلامي وغيرهم الكثير من الشخصيات الثقافية والسياسية والنضالية اللامعة والتي

اجتمعت تحت قبة برلمان اليمن الموحد في أولى فتراته من ١٩٩٣ - ١٩٩٧ م؛ بالإضافة إلى أن اللواء المسعودي كان له دور نشالي في فترة فك حصار السبعين على العاصمة صنعاء حيث كان مديرا للتوجيه المعنوي آنذاك.

شاهدت استاذنا ياسين المسعودي قبل أسابيع أثناء زيارته لنا بدائرة المعلومات والنظم والموقع الإلكتروني لمجلس النواب؛ وجدته شخصية ملؤها التواضع الجم ورجاحة ورزانة العقل والهدوء والطيبة والبساطة والإحساس المرهف والابتسامة الثقافية - إن صدق التعبير- التي توحى ما بجعبة هذا الرجل من غزارة الثقافة وما أنتجه وقدمه للوطن في حين لم يأخذ من وطنه شيئا مقابل ذلك العطاء أمثال ما أخذه البعض ممن كان لهم صولات وجولات في الثقافة والساسة .

انبهرت من المخزون الثقافي لدى استاذنا نعمان المسعودي وأصررت على لقاء آخر معه؛ وعندئذ وجدته إنموذجا ومثالا للوطنية الصادقة وأحد عباقرة الإعلام اليمني المخضرمين؛ تواضعه وعدم حبه الظهور على الأضواء شدني كثيرا للاقتراب منه والحديث معه في عدة مجالات وكان النصيب الأوفر في حديثنا عن أولى فترة لبرلمان الوحدة اليمنية وأجدها فرصة لتقديم بعض الشيء عن سيرة وعطاء الأستاذ نعمان المسعودي في هذه النافذة؛ وإن كان قطرة من بحر كما يقال إلا أنني اعتبر ذلك كأقل حق من حقوق تلك الشخصية الإعلامية الثقافية والبرلمانية النضالية التي يجهلها ويجهل عطاءها ومسيرتها النضالية الوطنية الكثير .

السيرة الذاتية

نعمان محمد المسعودي

أب لثلاثة أولاد وبنيتين

من مواليد ١٩٤٨ م مديرية بعان بعدان قرية ذي قح

المؤهلات العلمية :

تلقي تعليمه الأولي في عدن حيث كان والده تاجرا متنقلا بين عدن والقاعدة وإب ، تكفل به رعاية واهتماما رجل الأعمال المغفور له الحاج أحمد صالح الصايدي وكيل البحرية في عدن آنذاك ، وهو الذي أعده للالتحاق بصفوف الحرس الوطني (أول

تشكيل عسكري بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ م) ، وانضم النائب نعمان المسعودي في أكتوبر ١٩٦٢ إلى السرية رقم ٢٦ حرس وطني في تعز تحت قيادة المقدم محمد الخاوي رحمه الله.

ثم انتقل إلى صنعاء وحصل على الثانوية العامة من مدرسة جمال عبد الناصر في الستينات في عهد وزير التربية والتعليم الأستاذ المرحوم أحمد جابر عفيف.

– ماجستير في الإعلام والاتصال من جامعة ميتشجن – الولايات المتحدة الأمريكية – أغسطس ١٩٨٤ م .

– ليسانس الحقوق – جامعة القاهرة – مصر – نوفمبر ١٩٧٨ م .

– دبلوم دراسات في علم النفس – دائرة التوجيه المعنوي – دمشق سوريا – ابريل ١٩٧٠ م .

– بكالوريوس العلوم العسكرية – الكلية الحربية ، القاهرة ، مصر – يوليو ١٩٦٤ م .

اللغات التي يجيدها: العربية ، والإنجليزية .



مجالات الخبرة :

- إعداد الاستراتيجيات الإعلامية والثقافية التي تبين مجالات الإنتاج باستخدام وسائل الإعلام المتعددة ، وكذلك إعداد وتنفيذ خطط العمل الإعلامية السنوية ،
- دراسات البناء المؤسسي والاستشارات ، لإنشاء وحدات ومؤسسات الإعلام ، وتحديد الأجهزة والمعدات والقوة البشرية المطلوبة ، والتدريب على كيفية تنظيمها وإدارتها ،
- التخطيط ومتابعة التنفيذ لإنتاج كافة أنواع المطبوعات الإعلامية مثل : المجلات ، والصحف ، الكتب ، والنشرات ، البروفيلات ، الأدلة التدريبية الإرشادية ، الملصقات ، المطويات ، ...
- التخطيط ومتابعة التنفيذ لإنتاج برامج التلفزيون والإذاعة وأفلام الفيديو الوثائقية ، وصياغة الرسائل والسيناريوهات التي من شأنها التأثير على المستهدفين وخلق الوعي العام،
- التدريب في محيط العمل في مجال اكتساب مهارات الاتصال والصحافة والخطابة وحسن الإلقاء الإذاعي وتنمية الشخصية ،
- إعداد حزمة المواد التثقيفية المطلوبة لإدارة الحملات الإعلامية الميدانية ،
- الإشراف على تنظيم المؤتمرات وورش العمل والندوات الإعلامية ،
- التعليق بالصوت ، باللغتين العربية والإنجليزية ، على البرامج والأفلام الوثائقية ،

المناصب التي تقلدها والإسهامات المتنوعة:

- المستشار الإعلامي لدائرة الإعلام والعلاقات العامة والنشر لمجلس النواب من ديسمبر ٢٠٢٠ – إلى الآن :
- مستشار وزارة شئون المغتربين للشئون الإعلامية و الثقافية ٦ فبراير ٢٠١٤م.
- ممثل ومسئول الاتصال لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في اليمن، UNODC من ديسمبر ٢٠٠٧ – مارس ٢٠١٣م.

– مستشار ومنسق معهد الولايات المتحدة للسلام في اليمن USIP من ٢٠١١ – ٢٠١٣

– مستشار وزير الداخلية للمعلومات و التعاون الدولي ، من ٢ يناير ٢٠٠٦ – ١٢ ديسمبر ٢٠٠٧ م.

– رئيس جمعية معاقى الحرب ورعاية اسر الشهداء من مارس ٢٠٠٣ – فبراير ٢٠٠٤ م.

– خبير الإعلام و التثقيف والاتصال ، برنامج تنمية المجتمعات المحلية ومكافحة الفقر الممول من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، (UNDP) فبراير ٢٠٠١ – أبريل ٢٠٠١ م :

– مستشار وخبير الإعلام والاتصال لدى برنامج الغذاء العالمي WFP سبتمبر ١٩٩٩ – ديسمبر ١٩٩٩ م

حيث تم إنجاز أول استراتيجية للاتصال والتوعية في مجال التثقيف الصحي والغذائي ، وإعداد وتقديم برنامج تلفزيوني في القناة الثانية (عدن) ، إضافة الى تقديم أوضاع التوعية في مراكز الطفولة والأمومة ، الاشراف على انتاج مواد للتوعية الغذائية لبرنامج الغذاء العالمي في ٣٢ مركز للطفولة والأمومة في المحافظات الجنوبية .

– اختصاصي الإعلام والتوعية ، مشروع تطوير الري الممول من البنك الدولي في لحج وأبين ، يونيو – سبتمبر ٢٠٠١ م :

– خبير لدى منظمة اليونيسيف UNICEF ومستشارها الإعلامي و الثقافي ومدرب لمهارات الاتصال ، أبريل ١٩٩٨ – سبتمبر ٢٠٠٠ م .

ومن ضمن المجالات التي أنجزت آنذاك أيضا:

تحديد الوسائل الاكثر تأثيرا التي من شأنها خدمة قضايا الطفل في الصحافة المحلية.

شرح اتفاقية حقوق الطفل والكتابة عنها في الصحف

اعداد دراسة رصد وتحليل مضمون لـ ١٨٧ موضوع نشرت في ٥٤ مجلة وصحيفة يمنية خلال ٤١ يوم (٣١ مارس - ١٠ مايو ٩٨ م) .

- نشر مقالات في ثمان صحف محلية ، كما تم اقامة ورشة عمل تحت عنوان " قضايا الطفل في الصحافة المحلية " في صنعاء (٢٤ - ٢٦ / ١١ / ٩٨ م) .

تم اعداد ورقة عمل تحت عنوان " المفاهيم التعليمية لاتفاقية حقوق الطفل " قدمت الى ورشة خاصة أعدت لهذا الغرض في الفترة من ٩ - ١١ مايو ١٩٩٩ م . ، اعتبرت الورقة من الوثائق الرئيسية لإدماج مفاهيم الاتفاقية في المنهج الدراسي.

التدريب على مهارات الاتصال الشخصي ، خلال الفترة من ١٤ مارس الى ٢٦ اغسطس ١٩٩٩ ل : ٥٩٠ متدرب في ١٦ مديرية لأربع محافظات ،

- الخبير الوطني للإعلام والتوعية لهيئة التنمية الدولية - البنك الدولي لدى الهيئة العامة للموارد المائية . يناير ١٩٩٨ - مارس ١٩٩٩ م :

- الخبير الوطني للإعلام و التثقيف و الاتصال لصندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية (UNFPA) لدى المجلس الوطني للسكان . ١٦ ديسمبر ١٩٩٦ - ٣١ ديسمبر ١٩٩٧ م :

- المدير التنفيذي لمشروع " دعم و رفع مستوى مشاركة المرأة في الانتخابات اليمنية " بدعم من المجموعة الاوروبية . سبتمبر - ديسمبر ١٩٩٦ م :

- رئيس قسم التدريب على وسائل و طرق الاتصال الجماهيري بمعهد الميثاق الوطني وعضو هيئة التدريس ومحاضر لمادة الاتصال الجماهيري لأكثر من ٧٠٠ دارس من القيادات الشعبية في المؤتمر الشعبي العام ، ٢ مارس ١٩٨٥ - ٣١ ديسمبر ١٩٩٧ م :

- رئيس المركز الإعلامي للمؤتمر الإسلامي ال ١٥ لوزراء خارجية الدول الإسلامية ، المنعقد في صنعاء . ١٨ - ٢٥ ديسمبر ، ١٩٨٤

- رئيس المؤتمر العام السادس للصحفيين اليمنيين الذي انعقد في صنعاء ، والذي نتج عنه الدعوة لإنشاء كلية الإعلام وإصدار قانون شامل للصحافة والمطبوعات ، ٣٠ نوفمبر - ٦ ديسمبر ١٩٨٧ م :

رئيس تحرير مجلة الجيش مجددا في دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة . فبراير ١٩٩٦ - أكتوبر ٢٠٠١ م :

– رئيس دائرة العلاقات العامة في اللجنة العليا لخدمة الدفاع الوطني ؛ والإسهام في إعداد مسودة قانون خدمة الدفاع الوطني ، وتقديم المحاضرات للأفواج الأولى من المجندين نوفمبر ١٩٧٩ – ديسمبر ١٩٨١ م :



– نائب قائد المركز الحربي لتدريب ضباط القوات البرية في تعز من فبراير ١٩٧٧ – أكتوبر ١٩٨٧ م

– عضو هيئة التدريس ورئيس قسم التوجيه المعنوي في الكلية الحربية – صنعاء ، ديسمبر ١٩٧٠ – ١٩٧١ م : وشمل النشاط الثقافي لتلك الفترة التدريب على : مهارات الاتصال ، وأسس الحوار والتفاوض ومهارات بناء الشخصية

– مدير إدارة الشؤون العامة و التوجيه المعنوي للقوات المسلحة . يونيو ١٩٦٧ – سبتمبر ١٩٦٨ م

– رئيس قسم الإعلام عند إنشاء إدارة الشؤون العامة و التوجيه المعنوي للقوات المسلحة في يوليو ١٩٦٥ م . و رئيس تحرير مجلة " الجيش " التي صدر العدد الأول منها في سبتمبر من نفس العام . يوليو ١٩٦٥ م – يونيو ١٩٦٧ م :-

– جندي في السرية رقم ٢٦ حرس وطني ، ثم الانتقال إلى ثكنات العرضي بصنعاء في ديسمبر

من أكتوبر ١٩٦٢ – إبريل ١٩٦٣ :

الإسهامات الإعلامية :

– الصحافة :

مؤسس مجلة (الجيش) وأول رئيس تحرير لها ، وهي أول مجلة عسكرية للجيش بعد ثورة سبتمبر ٦٢ م . أكتوبر ١٩٦٥ – نوفمبر ١٩٦٨ :

مؤسس مجلة (الحراس) أول مجلة من نوعها للأمن والشرطة (عهد يحيى محمد المتوكل وزير الداخلية) ١٩٧٤ م :

مدير تحرير " اليمنية " مجلة الخطوط الجوية اليمنية ، باللغتين العربية والإنجليزية ، ثم المشرف العام على المجلة (فبراير ٢٠٠٢ – مارس ٢٠٠٣ م .) . فبراير ١٩٨٥ م – أكتوبر ١٩٩٣ م .

رئيس تحرير المجلة البرلمانية الفصلية " الديموقراطية " ، أثناء العضوية في مجلس النواب ١٩٨٨ – ١٩٩٣ م .

عضو هيئة التحرير ثم مستشار لمجلة " الوطن " التي كانت تصدرها الأمانة العامة للمغتربين اليمنيين ثم لاحقاً مستشاراً للمجلة في وزارة شؤون المغتربين ١٩٨٨ – ١٩٩٣ م :

كاتب ومحرر صحفي للعديد من المقالات في عدد من المجلات والصحف اليمنية والعربية .

الإذاعة :

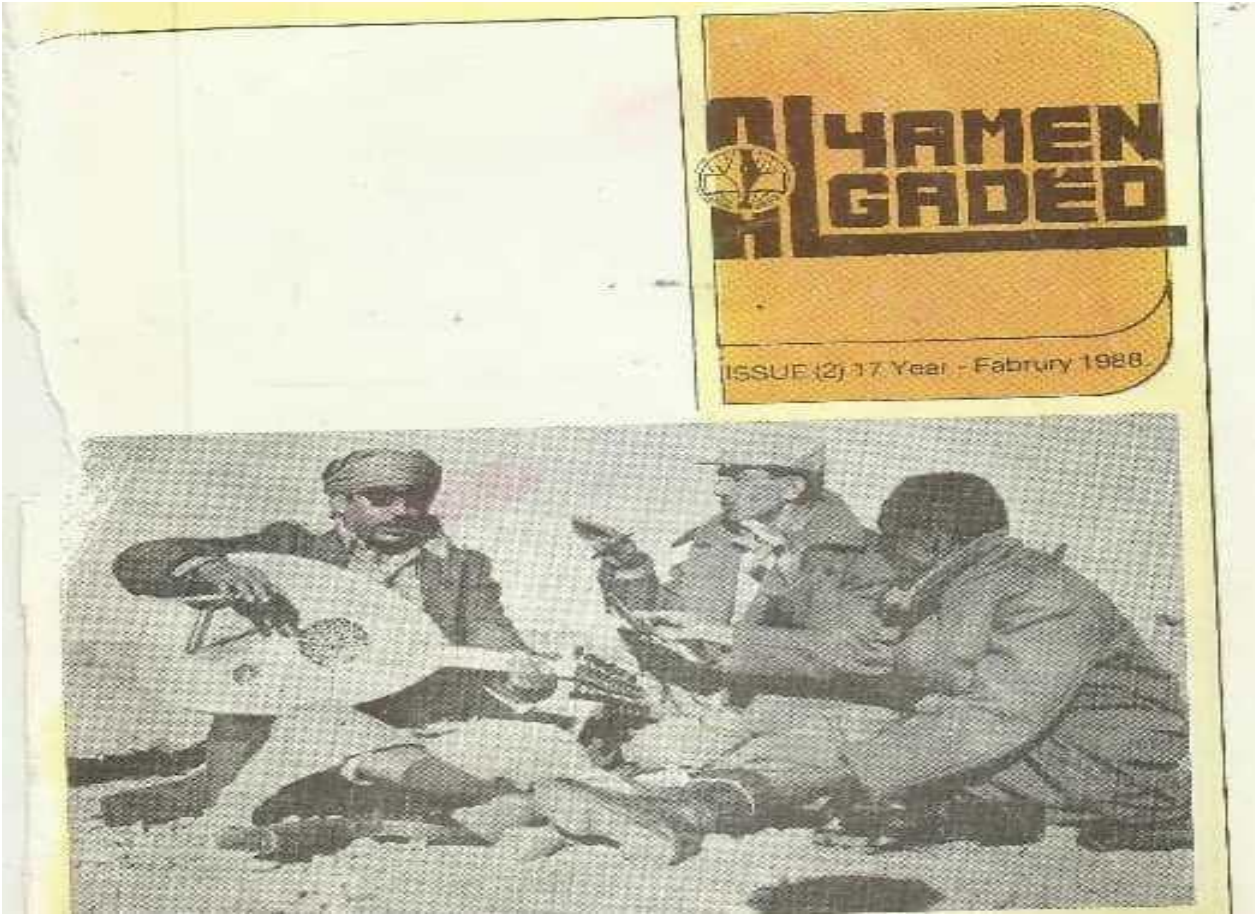
أول معد ومقدم للبرنامج الإذاعي اليومي " صوت القوات المسلحة " والذي ما زال يذاع حتى اليوم من إذاعة صنعاء تحت عنوان " حماة الوطن " ، سبتمبر ١٩٦٥ م – نوفمبر ١٩٦٨ م .

معد ومقدم برنامج اجتماعي يومي من إذاعة صنعاء بعنوان " عجلة الحياة " . أكتوبر ١٩٦٦ م – إبريل ١٩٦٧ م :

معد و مقدم فقرة عن اليمن في البرنامج الأسبوعي " الوطن العربي " من إذاعة دمشق ، وكتابة مقالات عن اليمن في مجلتي (جيش الشعب) و (المجلة العسكرية) السوريتين ، أثناء المشاركة في دورة علم النفس في دمشق ، فبراير – يونيو ١٩٧٠ م :

- التلفزيون :

-معد ومقد للبرنامج التلفزيوني الأسبوعي " حماة الوطن " عن بداية بث التلفزيون اليمني ، أبريل ١٩٧٩ – سبتمبر ١٩٨١ م .



-معد ومقدم برنامج في التلفزيون اليمني تحت اسم " قضية و حوار " ، البرنامج كان أسبوعيا واكتسب الشهرة لاعتماده في الحوار على :

المصارحة في معالجة القضايا الوطنية المثيرة للجدل ومناقشة هموم الناس بحثا عن الحلول الواقعية ، ولخلق الشعور بالمسئولية الوطنية

اختيار ضيوف البرنامج من شخصيات مسئولة في جهاز الدولة و من قادة الرأي والفكر وعلماء الدين ، الى جانب الشخصيات الأجنبية المهمة الزائرة لليمن .

تم تقديم ٤٨ حلقة (محتفظة في أرشيف التلفزيون) ، من ضمن ضيوف البرنامج على سبيل المثال :

الصحفي الراحل احمد بهاء الدين ، د. عبد الكريم الأرياني عقب تشكيل أول حكومة برئاسة الشيخ مجاهد أبو شوارب ، المفتي زبارة رحمه الله ، أ. حسن مكي ، أ. محمد

أحمد جباري ، د. مجيد قدوري جامعة جون هوبكنز – الولايات المتحدة ، د. أمين نخلة المحاضر بكلية ماونت سينت ماري – بالولايات المتحدة – د. محمد وهبة رئيس مؤسسة تطوير الإدارة بالولايات المتحدة ، و .. وآخرون .

إنتاج الأفلام :

- مساعد مخرج للبروفيسور فرتزسيتي ، صحفي وكاتب و منتج أفلام في النمسا .
- مديرا لإدارة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية و ساعد ميدانيا في إخراج فلمين وثائقيين ، ١٩٦٥ م – ١٩٦٨ م
- المعد والمخرج لثلاثة أفلام قصيرة عن الطلبة اليمنيين المبتعثين ضمن مشروع التعليم الأساسي إلى جامعة ميتشجن الشرقية ، في الولايات المتحدة ، يونيو ويوليو ١٩٨٤ م :

المسرح :

- أثناء إدارة التوجيه المعنوي ، الإشراف على إنشاء أول صالة مسرح وأول فرقة مسرحية عسكرية . سبتمبر ١٩٦٧ :
- معد ومخرج مسرحية وطنية مثلها ٢٢ من طلبة الكلية الحربية اليمنية . ، سبتمبر ١٩٧٨ :
- عضو المجلس التنفيذي لجمعية المسرح اليمني عند التأسيس.

الأوسمة التي حصل عليها :

- الشرف – أبريل ١٩٧٧
- الواجب – سبتمبر ١٩٨٤
- الاستحقاق (الدرجة الثانية) – سبتمبر ١٩٨٧ م.

نعمان المسعودي ..برلمانيا

عين الأستاذ نعمان المسعودي عضواً لمجلس الشورى بناءً على قرار رئيس الجمهورية رقم / ٤ / لسنة ١٩٨٨ بتعيين أعضاء في مجلس الشورى ، ثم عضواً بمجلس النواب بعد قيام الوحدة ٢٢ مايو ١٩٩٠ م وحتى ١٩٩٣ م . وقد عمل ضمن بعض اللجان البرلمانية ومنها:

- عضو لجنة الإعلام والثقافة والسياحة .
 - عضو لجنة الشؤون الدستورية والقانونية
 - عضو لجنة التعليم العالي والشباب والرياضة
- كما كان له دور في مراجعة البرامج الحكومية المقدمة إلى مجلس النواب لنيل الثقة.

على إثر إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة وقيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠ ، توحد البرلمانان في الشطرين (مجلس الشعب الاعلى في الجنوب ، ومجلس الشورى في الشمال) في برلمان واحد سمي مجلس النواب ، و بعد اختيار رئيس جديد لمجلس النواب هو الدكتور ياسين سعيد نعمان وتشكيل اللجان البرلمانية للمجلس.



شارك النائب نعمان محمد المسعودي في النقاشات المكثفة عند عرض مشاريع القوانين الهامة جداً التي كانت في جدول الاعمال والتي واجهها مجلس الوحدة

كباكورة أعماله في مرحلة حاسمة استثنائية ، ليس في تاريخ البرلمانات اليمنية فحسب ، بل وعلى مستوى الساحة اليمنية كلها .

كانت قضية المعاهد العلمية قضية حساسة ، وهي المدارس التي أسس لها حزب التيار الإسلامي (الذي عرف بالإخوان المسلمين وأسمي لاحقاً بالإصلاح) ، ووضع لها مناهج خاصة مخالفة للمناهج التعليمية والتربوية للدولة؛ وربما أراد لها ذلك التيار أن تكون نسخة من مدارس طالبان.

حساسية القضية كانت نابعة من واقع ملغم مشحون بالقلق والريبة تسببت فيه تلك المدارس التي كان هدفها – كما قيل – الانحراف عن النهج العلمي القائم والمستجد من الشريعة الإسلامية السمحاء والعلوم الإنسانية ، وأيضاً كونها كونتونات مميزة خارج السرب الوطني ، وأوكلارا لتعليم التشدد والغلو المؤيديين لظاهرة الإرهاب ، الأمر الذي جعل من هذه المدارس أزمة مستفحلة أثارت التوتر والانقسام داخل المجتمع اليمني ، وأضحت شوكة مؤلّمة في خاصرة النظام التعليمي المعتدل المكرس من الدولة لكل أبناء وبنات الشعب اليمني .

القضية الثانية التي كانت في جدول أعمال المجلس واحتلت حيزاً من اهتمامات برلمان الوحدة كانت في مجال القضاء حول دور المرأة اليمنية الحيوي في معالجة شؤون المجتمع.

وقد كان التيار المتشدد داخل المجلس ينظر إلى المرأة المؤهلة و القادرة على العطاء المهني نظرة دونية مستهجنة ، و لهذا ثار جدل كبير بين النواب حول فقرة في مشروع قانون السلطة القضائية – المقدم للبرلمان – لا تسمح للمرأة أن تتولى مهام القضاء ؛ فكان على التيار المعتدل و الوحدوي أن يزيل هذه العقبة حتى تتحقق أهداف الوحدة اليمنية في العدالة الاجتماعية ، لا سيما و أنه كان للنساء في الشطر الجنوبي نصيب لا يستهان به لتمكين المرأة من ممارسة مهنة القضاء .



احتدم الجدل – حسب ما رواه لنا الأستاذ نعمان المسعودي - عند مناقشة الفقرة الخاصة بالشروط المطلوبة في القاضي ، حيث أصر التيار المتشدد في المجلس على أن يرد في مشروع قانون السلطة القضائية نص يقول: " أن يكون القاضي ذكراً " ، وقد أزيحت كلمة " ذكراً " لتجد المرأة اليمنية – حفيدة الملكة بلقيس ، سليلة أمجاد حضارة سبأ – طريقها إلى ساحة القضاء قاضية تحكم بالعدل ، وتعالج – على وجه الخصوص – قضايا النساء والأحداث (الفتيان والفتيات القصر) على حد سواء .

مناقشات و مداولات المجلس تلك ، وانتصار الفكر الوطني المعتدل – الذي مثله النائب نعمان محمد المسعودي و زملاؤه أمثال الدكتور حسين العمري وعلي لطف الثور وعلي السلامي ويوسف الشحاري والعلامة أسد حمزة وآخرون – أدى إلى إقرار قوانين هامة وصعبة أعطت زخماً للعمل البرلماني المتميز مع بزوغ فجر الوحدة ، إلا أن ذلك لم يرق للمتربصين السابقين عكس التيار الوطني المعتدل الذين ثارت حفيظتهم بعد هزيمة مشروعهم ؛ فجرت محاولة فاشلة لاغتيال وزير العدل آنذاك الأخ عبد الواسع سلام الذي نجا من الموت بحمد الله وعنايته برغم الاصابات البالغة من ذخائر الاسلحة النارية التي اطلقت عليه وافقدته إحدى عينيه.

وهكذا استمرت المسيرة البرلمانية من نجاح إلى آخر ، ترافدها بالقوة والعطاء روح الوحدة اليمنية وحماس الحس الوطني المدين بالولاء لله ولليمن .

تمثيل وإلقاء كلمات البرلمان اليمني في المحافل الدولية التالية :

- المؤتمر الدولي الـ ٦٨ للبرلمانيين ، سانتياجو – شيلي ، أكتوبر ١٩٩١ م .
- مؤتمر الشعب العام ، راس سدر ، ليبيا ، سبتمبر ١٩٩٨ م .
- المهرجان العالمي الـ ١٣ للشباب و الطلبة ، بيونج يانج ، كوريا الشمالية ديسمبر ١٩٩٨ م .
- المعلق العسكري للعروض العسكرية في المناسبات الوطنية سبتمبر ١٩٦٥ م وسبتمبر ١٩٨٢ م .

الزيارات الرسمية ممثلاً للبرلمان اليمني :

— عضو الوفد البرلماني إلى كوريا الجنوبية في مايو ٢٢ – ٢٩ / ١٩٩٧ م بناء على دعوة من مؤسسة (كوريا فاونديشن) ضمن برنامج المؤسسة و للتعرف على جوانب الحياة في كوريا واكتساب الخبرات .

— عضو الوفد البرلماني إلى اليابان : يونيو ١٧ – ٢٧ / ١٩٩٢ م : بدعوة من وزارة الخارجية اليابانية ضمن برنامج قادة الرأي في العالم للقاء الشخصيات اليابانية البارزة ، ولزيارة مجالات التطور العلمي والصناعي ، والتعرف على المعالم التاريخية والحياة الاجتماعية ، تضمن جدول الزيارة :

وتم الالتقاء بعدد من اعضاء مجلس المستشارين ومجلس النواب (الدايت) ، وبعض القياديين في الحزب الليبرالي الديموقراطي وحزب الحكومة النظيفة ، ومجالات أخرى إعلامية وصناعية ، ومدن هيروشيما ، كيوتو ، نارا ، والمنطقة الصناعية تيوتا ..

— عضو الوفد البرلماني إلى كوريا الجنوبية : يوليو ٦ – ١٣ / ١٩٩٢ م بدعوة من المجلس الوطني الكوري (البرلمان) ، تم خلال الزيارة اللقاء بالسيد شوى يونغ شوت نائب رئيس الوزراء ووزير الوحدة الوطنية ، وزيارة الخط الفاصل بين الكوريتين عند قرية بون مين جام ، وكذلك مصنع دايوو للسيارات .

— عضو الوفد البرلماني ، للمشاركة في المؤتمر البرلماني العالمي الـ ٦٨ إلى سانتياجو ، تشيلي في أكتوبر ٧ – ١٢ / ١٩٩١ م :

— عضو الوفد الرئاسي إلى الولايات المتحدة الأمريكية في يناير ٢٣ – ٣٠ / ١٩٩٠ م (وكان عضوا في مجلس النواب) .

— عضو الوفد البرلماني اليمني بدعوة من الكونجرس ، الولايات المتحدة : أكتوبر ١٢ — نوفمبر / ٥ / ١٩٨٩ م وتضمن برنامج الزيارة الاطلاع على حقائق النظام التشريعي الأمريكي والعلاقة بين السلطتين التشريعية و التنفيذية و دور جماعات الضغط والانتخابات الامريكية .. الخ

— رئيس وفد مجلس الشورى اليمني للمشاركة في مؤتمر الشعب العام في رأس سدر بالجماهيرية الليبية ، في ٢٩ — سبتمبر / ٧ / ١٩٨٨ م :

— رئيس وفد الجمهورية العربية اليمنية الى اجتماعات اللجان التحضيرية للمهرجان العالمي الـ ١٣ للشباب و الطلاب ، ثم المشاركة في المهرجان لاحقا في العام التالي ، كوريا الشمالية : ديسمبر / ٥ / ١٥ / ١٩٨٨ م :

— زيارة وفد التوجيه المعنوي اليمني الى دائرة التوجيه المعنوي للجيش العربي السوري باسم التوجيه المعنوي اليمني سوريا في يونيو ١٩٦٩ م — أبريل ١٩٧٠ م في وفد مكون من صاحب السيرة والزميل محمد علي مقبل واحمد العقيلي ، وأعقب الزيارة دراسة في مجالات علم النفس والإسهام بمقالات عن اليمن في وتقديم برنامج اسبوعي عن اليمن من اذاعة دمشق ، كما اثمرت الزيارة عن اهداء العميد غازي ابو عقل مدير التوجيه المعنوي السوري آنذاك طابعتين للتوجيه المعنوي اليمني وتدريب أول مجموعة عسكرية يمنية في الطباعة بدمشق.